

الذكاءات المتعددة

تمهيد:

عديدة هي النظريات التي تناولت مسألة الذكاء البشري، كنظرية جون بياجيه و النظرية السيكونومترية و ما يجمع بينها هو اعتبار الذكاء بنية متكاملة، والأداء في مهمة ما يرتبط بالأداء في مهام أخرى. وهنا أشار Howard Gardner إلى أنه يمكن أن يكون لطفل ما، مهارات العلاقات بين الأشخاص أو ما يسمى بالذكاء الاجتماعي بينما يكون لدى طفل آخر ذكاء رياضي... إلخ و لذلك فهو مؤسس النظرية الجديدة حول الذكاءات المتعددة رافضا فكرة الذكاء الواحد.

1- مفهوم الذكاء:

مفهوم الذكاء حسب النظرية التقليدية للذكاء هو القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار أو على التكيف في المواقف المختلفة. إذن يعتبر الذكاء مفهوم شامل يضم القدرة على التأقلم مع المتغيرات أي المهارات العالية والمرونة والتميز في التعاطي مع المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية.

2- نشأة نظرية الذكاءات المتعددة:

من أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية "سبيرمان" والتي تنظر إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث أعتقد هذا الباحث أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من قدرة عقلية. ثم أتى علماء آخرون من أمثال "كانتل"، "جيلفورد"، "ثيرستون" و الذين حددوا أبنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر، ثم تبعهم "ستيرنبرج" الذي اعتبر أن هناك مظاهر أساسية للذكاء يجب أن تقوم عليها النظرية المكتملة في الذكاء العملي والذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية، والذكاء الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة أو مختلفة وغير مألوفة. ثم جاء "جاردنر" الذي يعتقد أن الذكاء مؤلف من العديد من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبيا. وترى النظرية أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية.

3- مرتكزات نظرية الذكاءات المتعددة:

لقد أقام "جاردنر" نظريته على الأسس التالية:

- الذكاء هو عبارة عن مجموعة من الذكاءات قابلة للنمو والتطور.

- يتوفر كل شخص على تكوين منفرد من الذكاءات المتعددة والمتنوعة.
- تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض.
- يمكن تنمية الذكاءات المتعددة لدرجات متفاوتة إذا أتيحت الفرصة لذلك.
- يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة والقدرات التي تقف وراء كل نوع.

4- أنواع الذكاءات المتعددة:

حدد "جاردنر" في نظريته ثمانية أنواع للذكاء يمكن من خلالها التعرف على أنماط التعلم المختلفة.

أ- **الذكاء اللغوي:** و هو القدرة على استخدام اللغة الأم أو غيرها من اللغات شفويا أو تحريريا بكفاءة.

ب- **الذكاء المنطقي:** و هو القدرة على التفكير الاستدلالي والاستبطاني والعلمي.

ج- **الذكاء الجسمي الحركي:** و هو القدرة على استخدام الجسم ككل أو أجزاء منه في إنجاز مهام محددة.

د- **الذكاء الاجتماعي:** وهو القدرة على التكيف وفقا للبيئة الاجتماعية والمحيطية وما يستجد فيها من أوضاع.

هـ. **الذكاء الوجداني:** و هو قدرة الإنسان على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، و التعبير عنها، وتنظيم الانفعالات.

و- **الذكاء الموسيقي:** هو إدراك الصور الموسيقية وتحويلها كما هو الحال لدى المؤلفين والملحنين وإنتاج وتذوق الانفعالات وطبقة الصوت واللحن.

ز- **الذكاء الفني:** وهو قدرة الإنسان على الإحساس و إنتاج الأشياء الجميلة والقدرة على الإبداع.

ح- **الذكاء الذاتي:** وهو القدرة على معرفة الذات وفهمها وإدراك جوانب الضعف والقوة وتحديد الأهداف